

النَدْبَةُ



# النَّدْبَة

للحاجات اللي احنا مش عارفين آخرها

أشعار بالعامية المصرية

أيُّوب رزِيق



## مقدمة

الشعر هو الترجمة الحقيقية للأحاسيس البشرية ورد فعل لكل المؤثرات سواء كانت داخلية او خارجية على الذات الشاعرة يحاول الكاتب خلال هذا الديوان جاهدا ان يمنحنا خلاصة تجربته، ويترك لنا مساحة لتأمل فيها.

في هذا العمل سيلفت انتباهك هذا الحس المرفف المعبر عن كل ما يجول بداخله، بل في دواخلنا جميعا، نقرأ ومن ثم نكتشف أنه يستدرجنا لعوالمه التي هي بالأساس عوالمنا نحن، وهو ما لا نملك الحياد تجاهه .

سيد العربي

١٣ ديسمبر ٢٠٢١



## تمهيد

بديل جيد لا بأس به،  
فأرتجارب لا يمل التجربة،  
صديق مخلص للأصدقاء العابرين،  
حبيب للذين يريدون ضحية جديدة،  
شديد التعلق بمن أفلت يده..  
لأبناء التجارب الأولى والمحاولات الأخيرة  
للحزاني والمجروحين  
للهاموش الذي عاش بحثًا عن الحب  
ومات تاركًا أثرًا

للذين نال الحزن منهم ولمس قلوبهم  
وللذين أرادوا بذل أنفسهم ..  
للمستهلكين والمجرمين  
سلامٌ عليكم.



إهداء..

للنسيان!



## إهداء شديد الخصوصية

للحُب لما ييزيد حبة حبة  
للجروح الصادقة لما تسبب أثر  
ولكل قلب رصيده زايد في المحبة  
بس من كُتر الألم فجأة إنكسر  
إهداء ..

للحاجات الي إحنا مش عارفين آخرها  
للقلوب ساعة ماتتبدل بغيرها  
للعيون الواضحة والقلب البريء  
للجروح ساعة مابتبان غصب عني

للآلام الصادقة والموت بالبطئ  
ولكل واحد حبي وقرب قتلي  
ولكل حب رأيته بعينيا وفتني !  
للحزن والحب البرئ  
والقهر والخوف والتمني !  
للحُب لما ييبقى مِش مَشروط  
للقلوب ساعةُ تحب بدون شُروط  
ولكل حاجة بتنتهي مِن غير مناهدة  
للحُب لما ييبتي من نظرة واحدة  
وللفراشة لما بتقرر تموت !  
للعشوائية وللصُدَف ..

والتوهة والقلق المفاجئ

ولعيني لما يبطل انفاجئ

ولكل جولة خسرتها ..

ولكل حرب دخلتها وإيديا فاضية

ولكل وردة قطفتها وجرحتي إيديا

ولكل مدهش شدي وحولته عادي

ولكل حد قتلي غصب بحسن نية

ولكل حد قتلت من غير أي داعي

ولكل دمة حزن نزلت من عيني !

ولكل حاجة مسكتها وفارقت دراعي

للناس العاديين والي ميش أنبيا

للتُّفَاح ولنقطة اختلافي معاه ..  
وللناس الي ماهاش في الدراما  
ومِش بتعرف تجمل المأساة ..  
ولكل حاجة بس لما تكون بسيطة  
ولكل شيء أول ما يتفقد معناه !!

محبتي

أيوب



# المحاولة الأولى

## (لا ينتفئ أبدًا)

العمر قال للموت مال كش ميعاد  
مش كنت حتى بعت لي علامة؟!  
الموت ضحك له وقاله مات بطل عناد  
بيموت قصادك كل يوم ياما !





## مش هقدر أموت دلوقتي

مش هقدر أموت دلوقتي ..  
ويفارق جسمي الأرض ..  
فيه ماتش خماسي ف ملعب  
لو مُتت هينقص فرد !  
فيه حاجات ياما بأجلها  
أول ما الاقيني بدأت ..  
وحاجات أنا بستعجلها  
ومستني يعدي الوقت  
فيه قطعة ف بيتنا ان مت  
من غيري هتبقى وحيدة

فيه كرسي ما بينكوا هينقص  
وهتنقص بينكوا قصيدة !  
أُتوبيس النقل هيمشي  
من غيري بشكل محايد  
مش هفرق لما هغيب  
وهيلقى بدالي وحaid !  
فيه كلمة هتخرج مني  
مش عايزة مشاعر باردة  
فيه ورد أكيد مستني ..  
أقطف من بينهم وردة !  
فيه شوك هيعور إيدي  
وجراح هتعود قلبي  
وهقابل ناس وهفارق  
كل الاحتمالات واردة !

فيه كلمة عشان تتقال  
محتاجة القلب يطولها  
وان مُت هيقدر غيري  
بسهولة بدالي يقولها !  
في مكان فالدنيا هيفضى  
وهينقص بينكم إسم ..  
وهسيب إسمي وهفارقكم  
بالروح من قبل الجسم !  
مش جاهز أموت ودا أصلاً  
ترتيب خارج حساباتي  
فيه شئ مستنيه جايز  
كان هيغير لي حياتي ..  
في السنة يوم معرفهوش  
بيعدي واعيشه طبعي  
لكن بالصدفة البحة ..  
هيطلع ذكرى وفاتي !!



## مرثية الهاموش

شاعر حقيقي ..  
من اللي يخشاه الزمن  
صاحب قضية..  
وقلبه وسط الموت تمن  
له في الجنائز سيرة  
أوسع من عيون الشمس  
ومخبي سره في بير كبير لا يؤتمن !  
مات زي أي سيجارة  
طار وسط الهوا ..  
كان الأمانى الضايعة  
والداء والدوا

تسأل عليه يقول لك الله يرحمه  
كان في الغرام  
عارفينه عفريت الهوى  
إنسان ومر  
كان طيف وفات  
كان سر واقف فوق لسان أخرس ومات  
إنسان وحيد..  
لكن ملاك الموت أتاه  
واتصاحبوا واتمشوا اتنينات  
عاش طول حياته بيكتم السر العجيب  
ورفض يقول  
إن الشيطان أغواه  
بيلوم في آدم كل يوم على غلطته وهو  
بيقسم التفاح معاه !

إنسان ساعات وشيطان ساعات  
وملاك برئ لو حب شيء من غير غرض  
قديس وفي إيديه معجزات ..  
وكأنه أيوب النبي  
وسط التجارب والمرض !  
ويبقى شاعر بس لو فات الآوان  
عريد في آخر كل ليل  
بيصاحب الأحزان ..  
ويبقى عيل لما بيقابل حبيته  
أول يدوب ماتقول - بحبك -  
في ثواني يتلعبك كلامه  
وكان مطلعوش لسان !  
كان يتولد ويموت محدش يدري بيه ..  
ويشوف بقلبه حاجات مبتشوفهاش عينيه

ويقول بنبرة لوم في وقت الإبتلاء :  
إنزل يا آدم شوف وصلنا لإيه !  
نظرة عينيه الواحدة تملك قلب بنت  
وينظرتين من عينه بيسافر بلاد ..  
ويملك البحر البعيد من غير ميعاد  
لم يشغله الحزن اللي غرّب قلبه لكن  
كان يبكي من فرط الألم والإعتياد !  
طاير على جناح الأمل  
بيقول قصيدته ..  
سكران قتيل الحب  
وأسير الغرام  
وموزع القلب اللي حيلته  
ع اللي حواليه بالجرام !



ومراقب الحلم بهدوء  
وهوَّ بيموت حبة حبة  
و قلبه كان من رِقْتُهُ ..  
وسط الآلام  
عربون محبَّة ..  
للمجروحين والمقتولين م الأسى !  
ومفيش وجع جواه م الصبر قل  
ولا جرح بالوقت إتسى !  
خاف وقت ما الأيام نادته وقلبه دق  
بيحب ؟ أه ..  
لكن يسلم قلبه ؟  
لأ !  
وكأنه وردة في وذن بنت  
بتبتسم وتكون أرق !

إِتَعُودِ إِنْ الدُّنْيَا مَبْتَضَحْكَشْ غَيْرَ فِي الْعُمَرِ مَرَّةً  
وَإِسْتَنْتِي لَكِنْ مِنْ نَصِييهِ الْعُمَرِ مَرَّةً  
وَكُلَّ يَوْمٍ كَانَ يَبْتَئِسُ وَمَعَ الْأَسْفِ  
طَعْمَ الْحَيَاةِ فِي لِسَانِهِ كَانَ بَيَكُونُ أَمْرُ !  
بِيَحِبُّ وَأَمَّا حَيِّيَّتُهُ كَانَتْ تَوْحِشُهُ  
كَانَ يَبْتَئِسُ وَيَشُوفُهَا مِنْ بَابِ الْمَجَازِ  
وَيَبْصُرُ فِي عَيْنَيْنِ الْقَمَرِ !  
أَبْرَأُ مِنَ الدَّمِ الَّذِي كَانَ  
مَرَشُوشٌ عَلَى طُرُوفِ الْعَتَبِ !  
مِنْ قَسْوَةِ الْأَيَّامِ عَلَيْهِ  
عَلِمْتُ قَلْبَهُ الْأَدَبِ !  
وَأَزَايَ فِي وَقْتٍ مَا يَنْتَهِي بِبَطْلٍ يَحَاوِلُ  
وَيَقُولُ خَسِرْتُ !

اللعبة خلصت عادي  
قصة واتقفلت خلاص  
وان كان على الحرب اللي داخلينها بقلوبنا  
للأسف خلص الرصاص !  
والدنيا صعبة بتدي بس اللي انتصر  
أوقات كتير ..  
الموت ما بيكونش النهاية  
الانتصار من رأيي بيكون الأثر !



## بيقع ويقوم

بيقع ويقوم ..  
في اليوم تقريباً ١٠٠ مرة  
بيعيش في هدوء  
ويموت ما يحسش بيه إنسان  
طيب وبرئ ..  
وبيملك قلب مالوش ضافر  
ولا عنده سنان!  
وحداني لدرجة وقت ما مات  
مسألش عليه ..  
غير ساعته وشبابيك الأوضة

بيموت يا ما ..  
لدرجة اللي تخليه دايمًا  
كان فاكر إن الموت موضه !  
يعرف معنى المأساة؟  
بالظبط  
يعرف ألم الحرمان؟  
جايز !  
مظلوم جدًا ..  
والدنيا دي مابتديش للي بيتألم أي جوايز!  
خايف ليموت ناقص كلمة  
خايف ليموت ..  
والدنيا متديلهوش مرة ..  
دور الكسبان!

وهيفرق إيه ..  
الفرق ان انت تسبب سيرة  
وتعيش إنسان وتموت إنسان !  
بيحب في وقت ما تنساه الدنيا  
ويفارق لما بتفتكره!  
ومعندوش شيء ينفع يتساب بعد وفاته  
أو أصلاً يستاهل ذكره!





# بطل مالوش لازمة

دور واحد عادي

عشوائي وخام..

وفي قلبه كلام

متقالش لمخلوق في الدنيا !

مبيتكلمش ..

باصص للسما أغلب يومه

وكان عينيه كات برج حمام ..

عابر وغريب ..

وبيجري وينهج طول وقته

علشان مجبر يسبق سنه ..

بيخاف يحلم علشان ميبانش ضعيف

ويخاف ليحب إيديه تطلع أقصر منه!

(١)

- حارة قديمة ومشهد خمسيني -

يرجع لبيته كل اخر يوم وحيد  
ويبص للسماوات يعاتب ربنا :

يارب مش يأس إنت عارف  
بس قلة حيلة ..

وبقالي مدة طويلة

زعلان وانت شايف !

يا سامع البكا والكلام ..

من غير ما يطلع م الشفايف !

انا مش بعاتبك إعترض

ولا حتى يأس ..

وانا مش بعارض حكمتك  
ولا رحمتك بالعكس !  
أنا من زمان وأنا بشتكيلك  
وناديت كتير وبعثلك مراسيلي  
يارب تعبان وانت قتلتنا ..  
اللي هيتعب فيكوا يبقى يجيلي

وانا اديني صابرع التعب عادي  
ساكت وفاقد لذة الأشياء  
وبقيت كأني جماد مبتأثرش  
انا أهو يارب بجيك بقالي سنين  
والوضع زي ما هو متغيرش !

(٢)

## الشارع - ليل خارجي

زي دخانة سيجارة في أوضة ضلمة  
دخان صحيح لكن نهايته سراب!  
كان زي ما يكون ماشي ومغطيه تراب  
كان يمشي مهما يمشي ومحدث يشوفه  
معندوش حلم ممكن يتقتل علشانه  
ولا حتى إيده مش بتسيب أثر  
مطرح كفوفه !!  
إنسان غريب في بلاده وطبيعي  
وقت امّا يمشي يبقى مش متشاف  
بيخاف؟

أكيد بيخاف ..  
وطول الوقت يلعن في اللي فاته ويبكي  
باين في لمعة عينه حُزن كبير ..  
وف ضهره كدمات م التعب والشقا  
عَلَى كِتْفُهُ باقي آثار جروح وخدوش  
شايل خَطَايا وذنب معملهوش ..  
والدنيا سايبة ف ضهره ١٠٠ كُرباج  
مَبِمَتَلِكْش بيوت ولا أبراج  
ولا حَتَى عَنده عَقَار في حي كبير  
شايل في قلبه حكاوي ملو عينيه  
وميمتلِكش يسايس العمر اللي جي  
ويحرقه زي السيجارة!  
لكن بيعرف .. وقت ما ينام يتقتل بهدوء!  
من غير ما يزعج حتى سكان العمارة!

مفيش علامات ع البيان  
مطرح إيدين أحبابه!  
ولا مرة زاره حبيب في يوم  
ولا دق بابه!  
ملهوش بشر تسأل عليه في الأزمة  
ولحسن حظه وسوئه  
كان هو البطل  
لكن لأول مرة في تاريخ الدراما  
يبقى البطل عادي ومالوش لازمة !

## في نفس الحزن والمأساة

في نفس الحزن والمأساة  
بنام وبقوم..  
بيخلص عمري وكأنه  
روتين متعاد لنفس اليوم  
بخاف لأمشي الطريق ما اوصلش  
واخاف ما امشيش  
ويعرف كل يوم ممكن أموت كام مرة  
ويعرف إمتي ممكن اعيش!

تايه..

وبهرب من زحام لزحام

وأكبر م الآلام بمفيش!!

وبهرب م الكلام

واسكت..

وبتمنى الحاجات متجيش !



## أنا اتغيرت

أنا اتغيرت مش هنكر  
زمان أنا كنت غير دلوقت  
مكنش في بالي أي هموم  
ومش بعمل حساب للوقت  
وعندي من الأمل ياما  
وليا في كل قلب دليل  
بسيب فوق خطوتي علامة  
وكنت برئ وكنت جميل !  
مبحسبهاش وقلبي شباب  
ومهما حزنتمش بيان

ولما الدنيا تقفل باب ..  
كانت تفتح بداله بيان !  
مكنتش زي دلوقتي ..  
بخاف م الموت لأنني جبان  
بغمض عيني اروح ف النوم  
ومش بحزن في آخر اليوم  
وقلبي مفيهش أي جروح  
وكان أبيض وعندي طموح  
ومش ساكت ومش بسرح !  
مكنتش في قلبي ذرة خوف  
وعمر ما قلبي دق وخاف  
ببص بعيني قلبي يشوف  
وبكتب كل شيء بالجاف

ومهما ان كات بتتعتقد..  
بلاقي في كل أزمة الحل  
وعمري ما كنت بستسلم  
لأن الصبر عمره ما قل !  
مكنتش زي دلوقتي ..  
بقضي اليوم كئيب وحزين  
بشيل حب وحنين وقتي  
ومش عارف بشيله لمين؟  
مكنتش الحزن هو الحزن  
وحتى الحال مكنش الحال  
كأن العمر فيلم مخيف  
مفيهش دقيقة راحة بال!  
قالولي الوحدة حزن مميت  
وإوعى في يوم تكون جربت  
ودار بيا الزمن وبقيت ..  
بدوق نفس الألم بالظبط!!



## صدقني

صدقني أنا..  
مش عايز أوصل مرة واحدة  
ولا حتى عايز بيت كبير  
بجينة واسعة ..  
ولا حتى ثروة كبيرة  
ولا عايز أطيّر  
ولا دنيا م اللي بتبقى ف الأفلام  
عايز أنا م ..  
عايز أبطل خوف وتفكير كل ثانية  
عايز يجيني الليل .. ميهريش الكلام

ماسمعش صوت إبليس في ودني

بيردد صلاته

مش عايز الصبر اللي فيا ..

يجي مرة عليه يكسّر حصالاته

خد مني كل اللي انت عايزه

بس رجعني لزمان ..

أيام ما كنت بريء ومش بعرف أُميّز بين

أحمر شفايف بنت حلوة

والعناب ولون الدم ..

أيام ما كان أثر الجروح يتلم

رجعني إنسان عادي مش آلة

خليني أموت صاحب رسالة

مش صاحب مزاج ..

خليني واحد عادي م الناس العادية ..  
مش دنجوان ولا ثورجي و صاحب قضية  
خليني عيل في اللي يتمناه ..  
خد من عينيا الصدق قبل ما يتفقد معناه  
مش زُهد قد ما اهو خوف م الخسارة  
أوقات كتير بستنى خايف م المغامرة  
وانا أقصى حلمي أبص ع العالم واشوف  
مفيهوش ألم ولا حتى نقطة دم حمرا !





# المحاولة الثانية

## (الآثار الجانبية وأعراض الانسحاب)

من يوم ما شوفتك واحنا واحد بس

ولا مرة وسط الحزن كنا اتنين !

سيبك انتي..

انا مش جميل ولا حاجة.. متهمياً لك

الجمال مش حاجة تتشاف بالعينين !

الحب ماهوش جريمة  
ولا قصة في فيلم سيما  
الحب بيدي قيمة  
ويداوي الجرح حبة  
يا جميل الله محبة

# الحب

الحب هو اتنين بيتهجوا الكلام  
وبيكبروا في وسط الآلام ..  
ويمشوا ع النار حبة حبة  
الحب كلمة بمعنى واحد صعب يتبدل  
الحب يعني الله محبة !  
الحب هو دموع بتنزل من عينيك  
أول ما بتعب ..  
وايدين في وقت التجربة تطبطب عليا  
الحب يعني في وقت مرضي  
يدق قلبك قبل قلبي ..  
ودموعي تنزل من عينيك مش من عيني

الحب من غيره البيوت  
تصبح بدون قلب وجسد  
والناس تموت ..  
والدنيا تتحول لغابة ..  
الحب تلتقاه في الشوارع  
كل خطوة ..  
بين البشر والزحمة وما بين الطُّرُق  
واقف على كتاف الغلاية !

## الحلم اللي صحيت مش فاكراه

حلمت إن حبيبي لابس ابيض  
وعينه حزينه وحمرا زي الدم  
الليلة جالي في المنام تعبان  
مجروح وشايل فوق كتافه الهم !  
جالي ودموعه بتسبقه وقال  
حاسس بألمي ولا اقولك تاني ؟  
شايف جروحي وهي زايده جراح ؟  
جايلك وفاضل فيا روح واحدة  
جايلك وناقص مني ست ارواح  
الحمل زاد وتقليل عليا النوبة  
غير كل مرة المرة ديا ثقيلة

وياك تقول هتعدى زي ما عدت  
وإن الحياة حلوة وهتبقى جميلة !  
في الحزن ليا كتير لحد ما دويت  
خيال مآة في وسط غيط دبلان  
إنسان ناقصني كتير ومابقاش ميت  
وناقصني ياما عشان أكون إنسان  
أعذرني لو جيت لك بدون مواعيد  
في حاجات كتير مختارتهاش بإيديا  
فتحت عيني على الحياة مالمقتش غيرك  
من غير ما اقول هتسمى ايه او احب مين  
مش كنت قولت زمان بإني حبيبك ؟  
وحبيبك الليلا دي جرحه اتمكن  
مابقاش يعيط عادي زي زمان  
مابقاش يخفف وجعه أي مسكن

خليك فاكرنى وخلي دمعى دليلك  
مش دمعى دا اللي منشفاه مناديلك؟؟  
عَيِّط معايا ونقسم المناديل !  
ومتسنايش وأبقى افكر يا حبيبي  
كل اما يجي الليل عليك وتقول تعب  
مستنى اشوفك من كتير وانت اللي غايب  
ومليش ف غيبتك حتى لو خلصوا الحبايب  
ومليش حبيب ولا ليا غيرك حد  
ناسيني وساييني ف آلامى بقوم وانا  
وانا جيت ازورك ف المنام يمكن اخف  
وبقالي فترة عينيا بتدور عليك  
زي العقارب ف الساعات عمال تلف !  
ساييني بتألم لوحدي بقالي ياما  
بتغيب كتير عن عيني لكن قلبي لأ

غايب وخطاويك جوة قلبي باينين بالعلامة  
والقلب شاف وان مهما شاف ولا عمره دق !  
ياحبيبي ياللي عينيك جنانين ورد  
صعبة الدموع بتعدي فيا رصاص  
فاكر وعودك ليا ولا نسيت  
بتحب فيا ولا توبت خلاص؟!  
انا جيت اطل عليك وقولت نسيتني جايز  
اتاريك فاكرني ودمعتك سابقة الاجابة  
عارفك مبتعيطشي غير وسط الجنائز  
دلوقتي شايف دمعتك زي السحابة!  
وحلمت إن حبيبي بيودعني ..  
سايب دموعه ف خدي ماشي بدون كلام  
أول ما فتحت ف عينيا عشان أشوفه  
لاقيته طائر ف الهوا بيقول سلام!



## ما تصدقيهمش

ما تصدقيهمش  
لو قالوا اني نسيك عادي  
من غير أعراض  
وان قالوا ان انا من غيرك  
قلبي ميصييهوش أمراض  
وان قالوا ان انا عايش مرتاح  
وباني نسيك  
وكأنك كنتي مجرد قصة ووقت اتعاش  
في الوقت اللي قالولك فيه اني نسيك  
كنتي انتي الجرح اللي بيتقى  
أكبر م الشاش!

تحديدا وقت ماتفتكريني انتي وعينك  
فيه دمة شوق بتكون واقفة ما بيني وبينك !  
فيه حزن جديد بيكونله نصيب يلمس قلبك  
ودموع مبتعرفش الشفقة بتمسح كحللك ..  
وفي قلب من القسوة  
اتغير مبقاش مسموحلك  
وفي قلب زمان كان متعلق  
بسداجة في طرايف فستانك  
دلوقتي القلب دا مشتاقلك  
وبقى بيتألم علشانك !  
متصدقهمش إن قالوا كلام ..  
وإن قالوا ان انتي مجرد فترة وجرح ولم  
وان انا ف غيابك جرحي بسيط  
ومجاش في بعدك نقطة دم !

مش قصة ومش وقت اتقضى  
ولا عمرك كنتي في يوم قصة بيمحيها الوقت  
كنتي الإيد اللي بتمسح دمعي زمان  
وبقيتي الدمعة اللي بتنزل م العين دلوقت !  
مش سهل عليا إنك تمشي .. لكن دنيا  
يصعب ع القلب اما يشوفك وانتي بعيدة  
بفتكر كل ما يجي عليا الليل واتعب  
واما أسمع وانا ماشي لوحدي أغاني جديدة!  
بفتكر لو مجيتيش ع البال وانا بنساكي  
وان يوم شमित ريحتك مثلا وسط البساتين  
بفتكر وانا من يوم ما بعدنا وقلبي معاكي ..  
وف كل ما اشوف فستان عجبك وسط الفتارين !  
بفتكر في الثانية الواحدة  
مليون مرة..

بالعقل وبالمنطق يعني  
مين اللي بيهجر حب سنين  
وبيقدر في ليالي وينساه؟!  
دا انتي اللي قدرتي تشوفي القلب المجروح  
من جواه ..  
مش من برا !  
وان كان ع الضحكة اللي راسمها  
أنا بتعب بالليل وانا وحدي  
ف الثانية بدالها ٢٠٠ مرة!!  
مش سهل عليا إنك تمشي  
بعد ما طولتك ..  
بعد اما كتبت الفيلم اللي بدايته واخره بطولتك  
بعد اما حكيت ل الليل عنك  
وحكالي عليكي ..

وحلفلي بقمره وسهره وجرحه  
وسحر عينيكي !  
مش أول حاجة تضيع مني  
ولا آخر حاجة ..  
لكن فيه حاجات ساعة ماتضيع  
ميجيش غيرها ..  
تفضل ع البال وتسبب علامات  
وبيفضل دايمًا تأثيرها !  
متصدقهمش .. ده كله كلام  
يصعب ع القلب اجري في سكة  
وانتي متبقيش واقفة آخرها !



## أنا وانتِ واحد

شوفتك لاقيت الدنيا ضحكيت لي  
بص القمر على ضحككت واعتزل  
جربت أقول الشعر بس خسارة  
وهي عمل إيه قدام عينيك الغزل؟!  
أنا كنت شاعر واما شوفتك نسيت  
إسمي وحياتي و دنيتي وبلدي  
علشان مشوفتش حد في جمالك  
ولا حد زيك من قديم الأزل!  
وإزاي يا وردة بتبقي عاوزاني..  
أقطفلك الورد اللي في البستان

وإزاي بشوفك وانتي وحشاني  
واما امشي بلضم قلبي في الفستان!  
انا وانتي واحد من زمان  
والدنيا تعرف كده  
مع بعض دوقنا الفرح والأحزان!  
وقسّمنا الألم  
وكتبنا سيرة حزننا بنفس القلم  
ومشيننا وسط الحزن  
بنعافر سوا  
وشاركنا أوجاعنا وابتادلنا آلام  
وعرفنا مع بعض الغرام والهوى  
وفي كل ليلة حزينة بتقربي  
وتحسي وجع القلب وتطبطبي  
بتكوني عاملة زي نسمة هوا!



انا وانتي واحد والليالي تقول  
مين فينا عيَّط لما قلبه استوى  
انا وانتي واحد مهما لف الزمن  
ولحد لَمَّا الدور علينا يلف !  
مهما التعب هيكون ضريبة وتمن  
مع بعض جرحنا يلتأم ويخف!



## كنتي حلوة

كنتي حلوة ..  
زي وردة بريئة في ايدين الحبايب  
زي روح البيت زمان  
لما كان يرجعله غايب !  
كنتي واضحة ..  
والبكا ببيان ف عينك  
عادي من غير ماتدرايه  
كنت طول الوقت أقول إن أنتي حلوة  
حتى في عياطك جميلة !  
طب ولما بتضحكي ..  
تسمي إيه ؟!

كنتي حلوة ..

وكنتي مش محتاجة تتباهي بجمالك

مع إن من حق الجميل يتباهى !

كان دايم القمر أمّا ياخذ خطوة

دايماً بتبقي بخطوة سابقاها !

وبتعرفي ..

ازاي تكوني في الكلام ساكتة

وازاى تكوني وانتي ساكتة بريئة

فيه ناس كتيرة تبان جميلة بشكل واحد

وانتي اللي عندك للجمال مليون طريقة!

كنتي صعبة ..

زي كلمة "باحبك" لما تسرقها الظروف !

زي دقة قلبي لما تتباع الحروف !

كنتي صادقة ..  
زي كلمة حُب لما تتقال  
بس من غير قصد ..  
وكنتي حلوة  
زي أول مرة أعمى يشوف !



## سيبك انتي

سيبك انتي  
مش جميل ولا حاجة.. متهيأ لك  
إياكي تحكمني ع اللي باين برا  
بصي جوايا وانتي سهل تشوفي  
انا قلبي مات قبلك وعاش كام مرة!  
فيه ندوب جوايا من اللي بالك فيها  
وفي راسي حرب كبيرة ومبنساش  
جوة قلبي خدوش وألف علامة  
فيه جراح ميغطهاش الشاش!  
إسألني عليا والليالي تقولك..  
قد إيه الحزن أثر فيا!

وان قلبي بينسى جرحه ف ثانية  
بس عادي بتهزمه بأغنية  
شخص زي جريح وسليبي وهش  
قضى عمره غريق بيتعلق في قش  
سهل جداً يبقى قلبه ضحية !  
سبيك إنتي  
الحزن آخر حاجة نتكلم عليها..  
في حاجات كذا كتر الكلام يفقدها معناها  
مش هنكر إني بخاف وقت أمّا ابصلك عشان  
من إمتى باخد حاجة بتمناها !!؟  
من يوم ما شوفتك وانتي ماشية ورايا  
بتكوني زي القشة في اللحظة الأخيرة  
بصينا لعيون بعض وضحكنا ..  
وحزننا مع بعض واتبادلنا آلام كثيرة!



من يوم ما شوفتك واحنا واحد بس  
ولا مرة وسط الحزن كنا اتنين !  
سيبك انتي..  
انا مش جميل ولا حاجة.. متيألك  
الجمال مش حاجة تتشاف بالعين !



# المحاولة الثالثة

(الغربة)

ولا منك بتطير وتهاجر  
ولا عارف تتأقلم تحت  
وبتحلم ويتوصل لكن  
فمفيش ثانية تكون فتحت  
تجري بدون ما تحط حدود  
وبتفضل غايب وتعود ..  
وتتوه في المشاوير ويتوصل  
ومفيش مرة هديت وارتحت!



## هقابلك

هقابلك من جديد لكن ..  
هنتبدل بناس ثانية ..  
هتعرف وقتها أماكن  
من اللي بجد مش فانية  
يجوز كل اللي واحشينك  
وسبقوك من سنين وسنين  
هتقدر وقتها تشوفهم ..  
يدوب في أقل من ثانية  
هقابلك وف مكان تاني  
هتمسح فيه دموع الأمس  
وكل سؤال ملوش إجابات  
هيوضحلك وضوح الشمس

هقابلك تاني جوة مكان  
مفيهش مآسي ولا أحزان  
هتعرف يعني إيه إنسان  
وهتحس اللي فيه باللمس !  
هقابلك بس وانت بعيد  
عن الأوجاع ودمع العين  
هنلقى قلوبنا لابسة جديد  
ويبقى لكل قلب عينين !  
مفيش قتل وضحايا ودم  
هقابلك بس وانت أهم !  
ونمشي ساعتها روحنا خفيفة  
مغطينا القمر والضلة  
وكل اللي احنا حویشناه  
وسبنا قلوبنا ضايعة معاه  
هيجي الوقت وهنلقاه  
سراب طاير مالوش ملة !

## غربة الإنسان

ودّع صُحّابك كل يوم بالليل  
بوس راس حبيبتك واعتبر  
ان انتَ مش هتشوفها تاني  
طُلّ ع القمر البعيدة ..  
وقول سلام مكناش نصيب !  
همشي وساييلك غُنايا في كل حنة  
همشي وساييلك في كُل مكان حبيب !  
كُنّا هندوقك يا بُكره  
بس محناش قد مهرک  
طبعنا بنخسر قلوبنا  
لما بنتوه في الطريق !

غني للغربة ف طريقك  
وافرح المرادي هتموت موت طبيعي  
عادي مش موت بالبطيء!  
وانت عادي .. حتى موتك مش قضية  
مش هيتزلك خبر في جريدة لكن  
اللي زيك باقي منهم  
ناس كتيره ينعوك ع النواصي!  
كان في وقت الشدة لين  
بس عند الظلم قاسي!  
كان زينة شباب الحثة ..  
وكان في وقت العتمة نورها!  
شجرة هتبات الليلا دي حزينه وتفتكرلك  
كل مرة تخاف تدوس ع الارض مطرح ضلها  
وتجرح شعورها!



م الليلا دي الرحلة خلصت  
حُر ومفيش غربة تاني  
لم صورك م الحيطان والتليفونات  
لم صوتك الطفشان من الخوف والأغاني!  
لم ريحتك الهربانة من وسط الهدوم!  
ع العموم ..

م الليلا دي  
انت مش مضطر تفضل زي ما انت  
آلة في بلاد مش بلادك ..  
طلقة في حروب مش بتاعتك  
مش جريمة ان انتَ ماشي ومسييتش رسالة !  
انت اخرك كنت أصلا  
ترس في تروس العمالة  
كنت لعبة آخرها ترضي

متعة الناس اللي فوق  
عبرة للناس اللي تحت  
فمش نهاية الدنيا خالص لما تحزن  
ومش نهاية الدنيا حتى لو اتدبحت  
كنت بتحارب مصيرك؟  
ولّا بتحارب في مين؟!  
عيشت بتدور وتجري بشكل مرعب بحت!  
إمشي والناس اللي زيك  
لسه في عينهم كلام  
والأمل مش خدعة فانية ومنتھية  
وانت عارف  
يعني ايه كلمة أمل  
والأمل بيني وما بينك  
متعة الناس العادية !



يا رب ياللي بترزق الطير في السَّمَا  
من غير حساب  
وتطمن العصافير وتبعث رحمتك  
فوق السحاب  
جيت لَك عشان كل البيان إتقفلت  
وانا جاي وعشمي يا رب فيك  
تفتح لي باب !!

## إلمس بإيدك

إلمس بإيدك قلوب الحزاني  
وعزي الحزين اللي ليه حد مات  
وإمسح وجايع ودمع اليتامى  
وأثره اللي سايل في كحل البنات!  
وشوف اللي غايب  
وشوف الغريب ..  
وشوف البرئ اللي شايل صليب !  
ونزّل يارب السّلام اللي مُمكن  
يغيّر رصاص البنادق بورد !  
وسيب رحمة فوق الرصيف للي نايم  
وغطي الجروح وقت ما بيحي برد!

و داوي بإيدك جروح الغلابة ..  
يا سامع بقلبك دعا الشقيانين  
سكارى وحيارى وعاشين في غابة  
سكارى وينعرف ندين سكرانين!  
وطمن قلوب اليمام في الليالي  
و وقت امّا شمسك بتبدأ تغيب  
وإبعت سلامك ..  
يا مأوى العيال اللي ساكنة الشوارع  
يا أب اليتامى ، و بيت الغريب !

## كأنك غريب

كأنك غريب وانت ساكن في أرضك  
مالكش ف بلادك مكان أو ملاذ  
كأنك مكنتش بشر كنت آلة ..  
كأن اللي ماشي فعروقت فولاذ !  
كفاية النفس والهوا بدون ضريبة  
وسايبينه عادي بدون تعقيدات..  
كأنك يدوب كنت خيال مآة  
وقلبك ماهوش لحم قلبك قزاز!  
سيبولي اللي باقي فحيطان البيوت  
وسيبوا اللي تحت التراب لو يموت  
وبعديها نقدر نشوف اللي حاصل  
ومين اللي خسران ومين اللي فاز!

وطوب الحيطان اللي حواليك أساساً  
حقوق مش حقوقك ومش ضمن ساحتك  
كبيرك تشوف القمر يبقى فوقك  
وتلقى التراب والخراب كله تحتك !  
حلمت اني واقف قصادك بطولي  
حلمت اني شوفتك في منظر بطولي  
حلمت اني شوفت المكان كله دم  
وشوفت الجراح اللي في قلوب ولادك  
مفيش جرح واحد جرحته ولم !  
مفيش الدليل اللي يثبت وجودنا  
وإن إحنا وسط البشر مش في غابة  
وشوفتك يا مصر وعيونك حزينة  
ومالية البيان دم وكأنه زينة  
وبتحنني شعرك بدم الغلابة !!



## مش سهل عليا

مش سهل عليا خالص  
إنك تسألني مالك..  
فيه حاجات جوايا ياما  
بتعب لما احكيها لك  
والضحك اللي انت شايفه  
علي وشي بقاله مدة..  
من جوة حزين بشكل  
ولا يخطر يوم في بالك  
من كتر ما حزني زارني  
حافظ شكلي وطباعي

وبحس الكون بحاله  
خاتم حوالين صبا عي  
أول ما يكون لوحدي  
أول ما الليل يجيني  
واليوم بيعدي عادي  
حافظ شكله الروتيني  
وتبص تشوف ملامحي  
أكبر مني بكثير ..  
مش أول أي حاجة  
دايما ببقى الأخير  
بقعد أيام كثيرة ..  
ساكت من غير كلام  
بقي عندي شغف ورغبة  
في الصمت بشكل عام !

مش قلة حيلة لكن  
أنا بتعب م المناهدة  
وبنام اليوم بطوله  
ويقول مش يمكن اهدا ؟  
زي اللي قضى عمره ..  
يجمع في فلوس وثروة  
جمعها العمر كله  
وخسرها ف ليلة واحدة !



## خايف

خايف لا تموت مش قلقان  
خايف لاتموت ناقص وقت  
حتى اللي اتمنيته زمان ..  
مش هو اللي معاك دلوقت  
ولا منك بتطير وتهاجر  
ولا عارف تتأقلم تحت  
وبتحلم وبتوصل لكن  
فمفيش ثانية تكون فتحت  
تجري بدون ماتحط حدود  
وبتفضل غايب وتعود..

وتتوه في المشاوير وبتوصل  
ومفیش مرة هديت وارحت !  
بتلف في دايرة على الفاضي  
تجري ومهما بتجري مكانك  
وبتفضل مستني وراضي ..  
عايش أحزان مش أحزانك  
تبكي عينيك على كل الناس  
وبتفضل في الآخر وحدك  
ومفیش حد بيبكي عشانك !  
مبتحلمش بحاجة اكمنك  
كل ماتحلم حلم يضيع  
وملامحك أكبر من سنك  
وعينيك فيها الخوف مواضيع !

بتبيع الحلم اللي بيخسر  
بتنام وانت مفتح عين  
مستني الضربة اللي هتيجي  
ومش عارف هتجيلك فين  
ولا منك بتطير وتغني  
ولا عارف يطلعلك صوت  
وبقيت مش إنسان بالصدفة  
لعبة وبيحركها ريموت !  
قاسي ساعات وساعات مش قاسي  
مبتنساش مع ذلك ناسي  
إن حياتك فيلم بيخلص  
وهتبدأ أول ما تموت !





# المحاولة الرابعة

(الفقد)

سلام الله ..

على الناس الي بتفتح مبتغمضش

وع الورد الي بيدمع إذا قطفوه

وع الورد الي لو دبل البشر يرموه

وع الشوك البرئ أكثر ما نتصور

وع الورد الي متشاف من بعيد لكن

إذا لمسناه بنتعور!



## ماتعيطوش ع اللي مات

ماتعيطوش ع اللي مات  
شيلوا العياط للي عاش  
خبوا الدموع يا بنات  
مفيش دموع ببلاش !  
نستاهل إحنا الدموع  
بدل اللي مات وارتاح  
عاشين في حسرة وندم ..  
من قطعة التفاح !  
واللي في وداعنا سبقنا  
وباع اللقا ببلاش

ولا شاف دموع العين  
والصرخة مسعهاش !!  
حتى الكفن مالهوش ..  
جيب والحياة مالهاش  
دافعين دموعنا رتوش  
من دم قلبنا كاش !  
واحنا اللي بنعيّط ..  
على اللي مات وارتاح  
وهو سايب جرح ..  
ميغطهوش الشاش !  
متدمعوش يابنات ..  
لا الكحل يجرح عين  
ويسيب وراه جراحات  
والجرح يبقى اتنين !

متقسمين بالدور ..  
والعمر ماشي طابور  
بيلف في الجنازات  
وكفنتنا ملهوش رجل  
وملهش جيب ولا إيد  
ولا حتّى بفيونكات !



## مما رواه الشوك

سلام الله ..

على الناس اللي بتفتح مبتغمضش

وع الورد اللي بيدمع إذا قطفوه

وع الورد اللي لو دبل البشر يروموه

وع الشوك البرئ أكثر ما نتصور

وع الورد اللي متشاف من بعيد لكن

إذا لمسناه بنتعور !

وعلى كل اللي بيشفو الدموع نكتة

وعلى كل اللي بص على الحياة من نص عين

وعلى كل اللي بيحارب حاجات

ولا حد يعرف عنها حاجة

وعلى كل اللي بيحاول  
وهو مربوط الإيدين !  
لسوء الحظ مختارتش أكون شوكة  
وأسيب في إيدين حبيب مثلاً  
علامة وجرح يفتكره  
برئ لسه .. لكن شوكة  
مليش حظ ان اكون وردة  
تحطني بنت ف التوكة !  
ولو جابني الزمن وردة ..  
ساعتها انا كنت ممكن أبتسم عادي  
واكون أطيّب ..  
وأسيب ضحكة في ضفيرة بنت في اعدادي !  
معورهاش ..  
واموت أول ما ترميني الظروف ع الأرض



وأخري هكون مجرد وردة مقطوفة  
وينقص م الجنان فرد !  
لكن ده نصيب ..  
رمتني الدنيا جوة طريقي من غير إختيار  
وانا زبي زيك وكلنا ملناش قرار ..  
واياك تلومني على قسوتي أو جرح علّم بين إيديك  
أنا حتى قسوتي غصب عني مختارتهاش !  
أوقات بكون الجرح وساعات اللي جرح !  
وساعات بكون بكره وساعات إمبراح ..  
وساعات بكون مجرم وأوقات طيب  
وساعات بكون العبرة ،  
على خشب المسارح !  
مؤمن ساعات وساعات بكون مش مؤمن  
مجرم وقاتل بس لسه برئ ..

وارد تشوفني في مرة خائق وردة  
وارد تشوفني في وسط أي طريق !  
مرة ف ايديا سلاح وشايل دم  
مرة ف عينا دموع وشايل هم  
مرة في عيون الناس بكون قتال  
وبسيب جروح ولا عُمرها ماتلم!  
فتحت عيني زبي زيك مُجبر  
ملقتش قدامي إختيار ولا سكة تاني  
قتال ومجرم زي ماتسميها ..  
والورد كُله بيتكسف يغواني !  
أنا زبي زيك عادي ماخترتش طريقي  
فإياك تبص عليا بنظرة تجرحني  
وتشوف برائي بشكل مش إنساني !

## ما اخترتش حاجة

ما اخترتش حاجة واحدة  
مجبور من يوم ولادتي ..  
أنا جيت للدنيا عادي  
لا بإيدي ولا بارادتي !  
مختارتنس حتى إسمي  
ولا لوني وشكل جسمي  
مختارتنس حزني حتى  
أنا مجبور زي عادتي !  
متبصش ع اللي برا ..  
ولا تحكم ع الوشوش  
اللي قصادك وشايفه  
دا شيء مختارتهوش !

مختار تش لما جيت ..  
ولا صوتي ولا انتمائي  
أو قلبي لمين يدق  
أو مين ميدقلوش !!  
مختار تش إلا إني ..  
مياشش من المحاولة  
علشان وقت امّا اموت  
أكسب م الدنيا جولة !  
من صغري وكل حاجة  
مكتوبة عليا عافية ..  
تبرير كل اللي حاصل  
أسباب مكانتش كافية  
وانا زي ما جيت لوحدي  
للدنيا وإيدي فاضية ..  
أنا هخرج برضو منها ..  
لكن وانا رجلي حافية !

## مين اللي قال؟!

مين اللي قال؟!  
البعد بينسي الحبايب  
وان الفراق أوقات كثير  
أعراضه مش بتسيب أثر  
مين اللي قال إن اللي غايب  
ملهوش مكان ولا حتى نايب  
وان الزمن بينسي ناس ..  
ويداوي جرح اللي إتكسر!  
مين اللي قال إن الدموع  
هترجع الشخص اللي مات؟

مين قال ضي الشموع ..  
مش دمة من دمع البنات ؟!  
مين اللي قال الوقت خدعة  
بتقسي ناس وتنسي ناس  
مين اللي قال الحب بدعة  
منزلش قلبنا م الأساس ؟!  
الحب نعمة والكراهة  
بيصيب قلوب ناس بالعمى  
مين اللي قال الله بعيد  
ملهوش مكان غير في السما ؟  
الله معانا في كل وقت  
موجود إذا الظلم انتشر  
تقدر تقول الرحمة في قلوب الحزانى  
ومحبة في قلوب البشر

إياك تصدق ضحك حد ..  
في دموع كثير ورا ضحكته  
واياك تصدق دمع سال  
على ميت الناس نسيته ..  
في كلام تقوله بيان بسيط  
وكلام تشوفه بيان عبيط  
لو عيشته هيبان قسوته !





## باودعكم

باودعكم ..  
صحابي وأهلي وحببتي  
مفيش تعب النهاردة عشان  
أنا مسافر مكان أحسن ..  
متتخضوش ومش عايز  
أشوف في عينكوا أي دموع  
انا الليلة هكون مرتاح لأول مرة  
ومش تعبان ومش موجوع!  
باودعكم لأخر مرة وانا سايب  
ما بينكم ضحكي وهزاري

ولو كان ع الفراق والبُعد ..  
أكيد طبعًا مكنش قراري !  
أمانة متنسوينش دايماً  
ومستنيكوا تدعوا لي ..  
أنا عريس النهاردة خلاص  
و م الواجب تباركولي !  
باودعكم واشوفكوا بخير..  
مفيش أحزان من الليلة  
مفيش آلامات ومش هحزن  
وسامحوني على غيابي  
أكيد مع ربنا أحسن !

تم بنعمة الله !



# المحتويات

٥	مقدمة
٧	تمهيد
٩	إهداء..
١١	إهداء شديد الخصوصية
١٥	المحاولة الأولى
١٧	مش هقدر أموت دلوقتي
٢١	مرثية الهاموش
٢٩	بيتقع ويقوم
٣٣	بطل مالوش لازمة
٣٩	في نفس الحزن والمأساة
٤١	أنا اتغيرت
٤٥	صدقني

## المحاولة الثانية

٤٩

- ٥١ الحب
- ٥٣ الحلم الي صحيت مش فاكره
- ٥٧ ماتصدقهمش
- ٦٣ أنا وانتي واحد
- ٦٧ كنتي حلوة
- ٧١ سيبك انتي

## المحاولة الثالثة

٧٥

- ٧٧ هقابلك
- ٧٩ غربة الإنسان
- ٨٥ المس بإيدك
- ٨٧ كأنتك غريب
- ٨٩ مش سهل عليا
- ٩٣ خايف

## المحاولة الرابعة

٩٧

- ٩٩ ماتعيطوش ع الي مات

١٠٣ ..... مما رواه الشوك

١٠٧ ..... ما اخترتش حاجة

١٠٩ ..... مين الي قال؟!

١١٣ ..... ياودعكم



دار فهرس للطباعة والنشر والتوزيع

بنها - القليوبية - بطا - أعلى القرية الفرعونية

01094709208

[info@fyhres.com](mailto:info@fyhres.com)

[www.fyhres.com](http://www.fyhres.com)